

— ٤٦ —

- النجاح ، لأضن بأى حياة آدمية .. هذا واجبى .
- الباشا : وإذا توسلت إليك أنا أن تجرى هذه التجربة ؟
- الدكتور : على من ؟ ..
- الباشا : على شخصى .
- الدكتور : شخصك أنت .. أنت يا باشا ؟ .. مستحيل ..
- الباشا : ما الذى تخشاه ؟ .. تخشى أن تحقق التجربة .. وأن تقضى على حياتى .. هذه الحياة التى لم يبق منها غير ثملاتها .. خير لى أن تقضى على حياتى التجربة من أن تقضى على حياتى الذبحة الصدرية ...
- الدكتور : لا .. لا .. هذه جريمة .. لا تطلب منى يا باشا أن أرتكب جريمة ..
- الباشا : إنى أطلب منك أن ترجعنى بضع سنوات إلى الوراء .. إنى أطلب منك أن تعطينى بعض ما أعطيته للأرناب ! .. أتعلم أن ترد الشباب إلى أرناب .. وترفض أن ترد الشباب إلى صديق باشا رفقى ! ..
- الدكتور : مستحيل يا باشا .. مستحيل .. هذه مسئولية خطيرة .. هذا عمل خطير .. لا أستطيع أن أحدث مثل هذه التجربة فى شخصية كبيرة مثلك .. لا تزال البلاد تنتفع بخدماتها ..
- الباشا : خدماتى ؟ ! .. فى مقدور هذه الصحة المهتمة أن تؤدى إلى البلاد خدمات ! .. حتى مجلس الشيوخ الذى أشرف بعضويته لم أعد أقوى على حضور جلساته بانتظام .. لا يادكتور .. اطرح عنك هذا التردد والجبن .. وأقدم على هذه التجربة .. إذا أردت أن تجعل منى حقا أداة صالحة نافعة .. وأن تخطو باكتشافك خطوة